مذكرة خاصة مقدمة لاجتماع لجنة المتابعة الوزارية للمؤتمر
الاسلامي الثالث لوزراء الاعلام

المصطلح السياسي الاعلامي

واهميـــــة

تعميم المصطلح الفلسطيني

وزارة الاعلام
تشرين ثاني ١٩٩٦
Nov 1996

TOTAL P.06

تحاول سلطات الاحتلال، مع مجيء حكومة اليمين الاسرائيلي، برئاسة بنيامين نتنياهو، تكريس واقع سياسي في الاراضي الفلسطينية يتفق والمواقف اليمينية المتطرفة لاقطاب اليمين الذي يشكل الحكومة، وذلك عبر سياسة ومواقف واجراءات تستهدف وقف تقدم العملية السياسية على المسار الفلسطيني الاسرائيلي وفق اتفاقية اعلان المبادىء التي توصلت اليها منظمة التحرير الفلسطينية مع الحكومة الاسرائيلية السابقة في اوسلو، في الثالث عشر من ايلول ٩٣، ولهذه الغاية، تلجأ الى استخدام مصطلحات وتعابير، تنسجم وتلك المواقف، وتصب في خدمة الاهداف المعلنة لحكومة اليمين الاسرائيلي .

وينطوي استخدام المصطلحات السياسية الاسرائيلية في هذه المرحلة، على خطر كبير، لأنها تمهد الطريق لحل سياسي يتفق والمفهوم الاسرائيلي، وتعمل على اختراق وعينا الفلسطيني والاسلامي .

إن تسلل المصطلحات السياسية الاسرائيلية الى وسائل الاعلام، واستخدامها، من شأنه بناء رأي عام لمصلحة السياسة الاسرائيلية، وثقافة الايديولوجيا الصهيونية التوراتية لخدمة الجانب .

لقد استشعرت وزارة الاعلام منذ وقت مبكر الخطر الناجم عن الاختراق الاعلامي الاسرائيلي للرأي العام العالمي والعربي، عبر ترويج المصطلحات المسمومة، ونظراً للمخاطر الناجمة عن تسلل "المصطلحات الاسرائيلية" الى الرأي العام العربي والاسلامي، فإننا في وزارة الاعلام، (نرى)، ضرورة استخدام المصطلحات السياسية التالية، في مواجهة مصطلحات ومواقف حكومة اليمين الاسرائيلي:

اولاً: "الفلسطينيون" مصطلح دارج في وسائل الاعلام الاسرائيلية والغربية، وبدأ يتسلل الى وسائل الاعلام العربية وهذا المصطلح يستخدم كبديل لمصطلح الشعب الفلسطيني، والهدف من التعاطي مع هذا المصطلح وترويجه، هو التدليل على افتقاد الشعب الفلسطيني لمقومات شعب، وأن "الفلسطينيين" بمستوى "اثنية قومية" فقط . وأن حق تقرير المصير الكامل لا ينطبق على اثنية ولا يرقى الى مستوى "الانفصال" عن اسرائيل في دولة مستقلة، وبالتالي ينبغي ابقاء "الفلسطينيين" ضمن الوصاية وهذا هو احد التبريرات الإسرائيلية التي تساق لرفض مبدأ الموافقة على نشوء الدولة الفلسطينية .

ثانياً: "المناطق" "يهودا والسامرة" "قطاع غزة" "الضفة الغربية" ،مصطلحات ترمز الى تجزئة الوطن الفلسطيني، ويستهدف هذا النوع من المصطلحات نفي الوحدة الجغرافية للوطن، والتعامل مع الاراضي الفلسطينية باعتبارها اراضي متنازعا عليها، والطرف الإسرائيلي حق الملكية، كما هو الحق للطرف الفلسطيني، مع ترجيح الحق الاسرائيلي باعتباره الطرف الاقوى والمسيطر عملياً على الاراضي.

ان المصطلح الذي من المفترض ان يسود:

* الوطن الفلسطيني
* الاراضي الفلسطينية المحتلة، الاراضي المحررة

ثالثا: "سلطة الحكم الذاتي" "السلطة الفلسطينية" "عضو السلطة" "المجلس الفلسطيني" مصطلحات اسرائيلية تستهدف تحجيم السلطة وتبيان محدودية دورها وصلاحياتها وتبعيتها لسلطة المحتل المركزية، وهي مصطلحات منسجمة مع سابقتها التي تنتقص من الوحدة الجغرافية للارض، ومن وجود شعب يملك مقومات وخصائص تجعله قادرا على الاستقلال .

ان هذه المصطلحات تطمس المضمون الوطني والسياسي، وتظهر الدور الاداري المحلي، وتحاول تكريس مفهوم "التقاسم الوظيفي" بصيغة: ادارة شؤون السكان "للسلطة الفلسطينية" والسيادة العامة لسلطة الاحتلال .

المصطلح البديل:

- السلطة الوطنية الفلسطينية
- مجلس وزراء السلطة الوطنية
- وزارة.....
- المجلس التشريعي الفلسطيني

رابعا": "رئيس السلطة" "رئيس الحكم الذاتي" "Chairman" ويتفق استخدام هذا المصطلح، مع المصطلحات السابقة:

المصطلح البديل:

- الرئيس الفلسطيني
- رئيس اللجنة التنفيذية، رئيس مجلس الوزراء "Presient"

خامسا: "القدس" الهدف الاسرائيلي: هو "الايحاء بأن المدينة موحدة، وان الضم والتهويد للمدينة العربية هو تحصيل حاصل، وامر مفروغ منه .

المصطلح البديل:

القدس العربية .

سادسا: "الشرطة الفلسطينية"، يستخدم هذا المصطلح لتكريس دور خاص للقوات الفلسطينية وهو "القمع" هذا ما تريده اسرائيل فقط ،فما ان كافة حركات التحرر الوطني، يتحول دورها بعد الاستقلال الى حماية الشعب ومكتسباته، وحماية الديمقراطية وصونها، والمشاركة في عمليات البناء .

المصطلح البديل: قوات الامن الوطني .

سابعا: "الارهاب" مصطلح اسرائيلي يطلق على كل اعمال المقاومة الفلسطينية سابقا وراهنا، بقطع النظر عن مشروعية المقاومة في ظروف الاحتلال وفقا للقانون والمواثيق الدولية، علما بأن مصطلح الارهاب بالمفهوم الدولي الشائع لا ينطبق على مقاومة الشعوب للاحتلال بما في ذلك الشكل العنيف، المسلح، والارهاب وفق المفهوم الدولي ينطبق فقط على المجموعات او المنظمات التي تتوجه الى اهداف مدنية، ومدنيين ابرياء، ويكون نتيجة عملها ترويع المدنيين والابرياء وتهديد حياتهم .

ان تعميم الارهاب على المقاومة الوطنية، ينطوي على اتهام شعوب بالارهاب وليس افرادا او بعض "المنظمات الارهابية" ويضي التذكير لنضال شعبنا الذي حظي بمآزرة واحتضان وتعاطف شعوب ودول العالم، وكانت الترجمة المؤسفة لسيادة هذا المفهوم في الثقافة الرسمية الاسرائيلية التمسك بعدم الافراج عن الاسرى كافة، اولئك الذين ساهموا في عمليات المقاومة الوطنية ضد الاحتلال، وهي مقاومة مشروعة ومنصوص عليها في لحد قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة .

ثامنا: "مسيرة السلام" وهو ما اصطلح على العملية السياسية بعد مؤتمر مدريد .

المصطلح البديل:

اتفاقية اعلان المبادىء .

تاسعاً: "حكومة اسرائيل" .

المصطلح البديل:

حكومة الاحتلال .

عاشراً: "جيش الدفاع، وزير الدفاع" .

المصطلح البديل:

"جيش الحرب، وزير الحرب الاسرائيلي" .

حادي عشر: المستوطنون .

المصطلح البديل:

قطعان المستوطنين، وربطهم دائماً بالتطرف والدموية وانهم يعملون تحت حماية جيش الاحتلال الاسرائيلي .